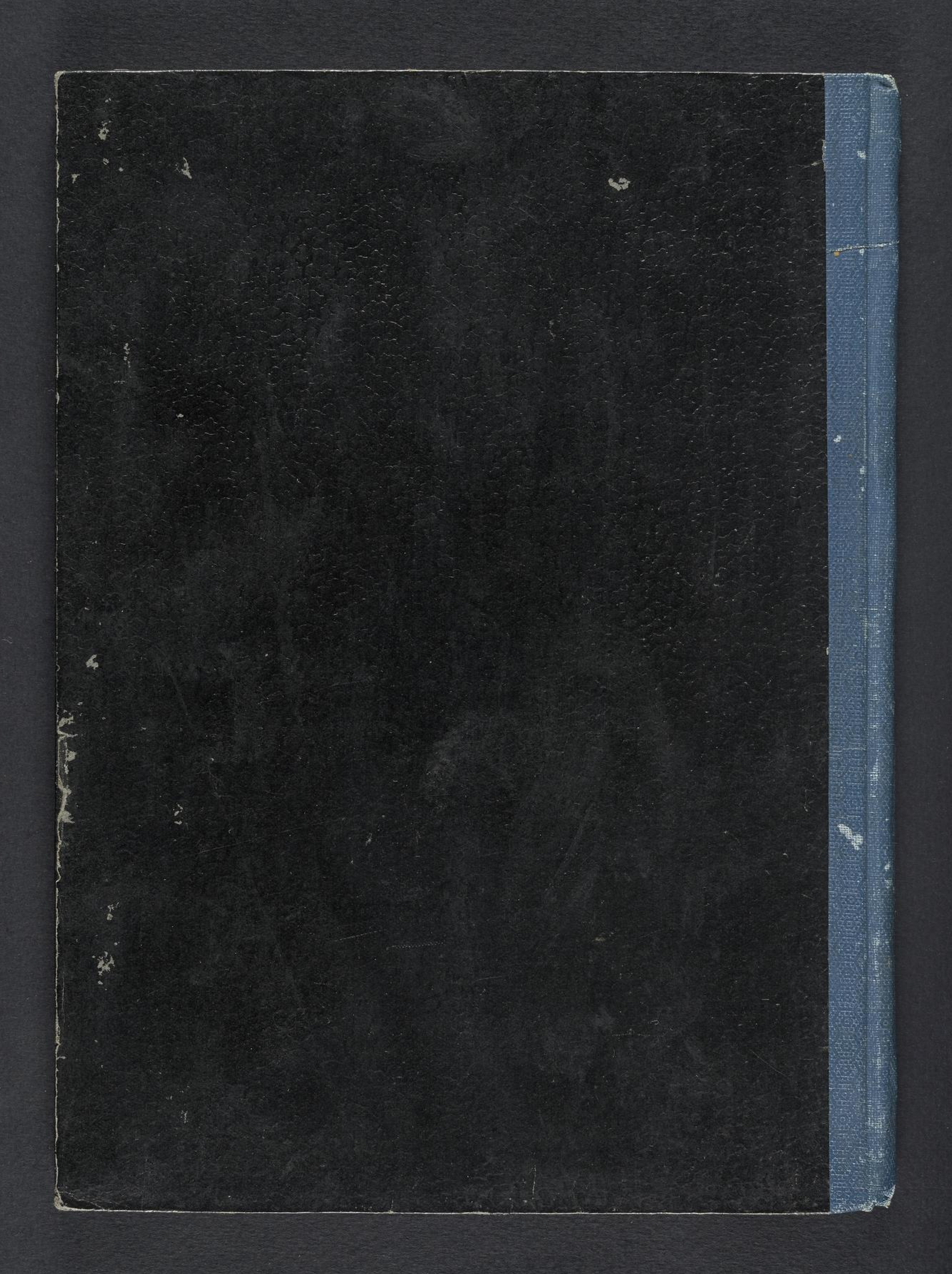
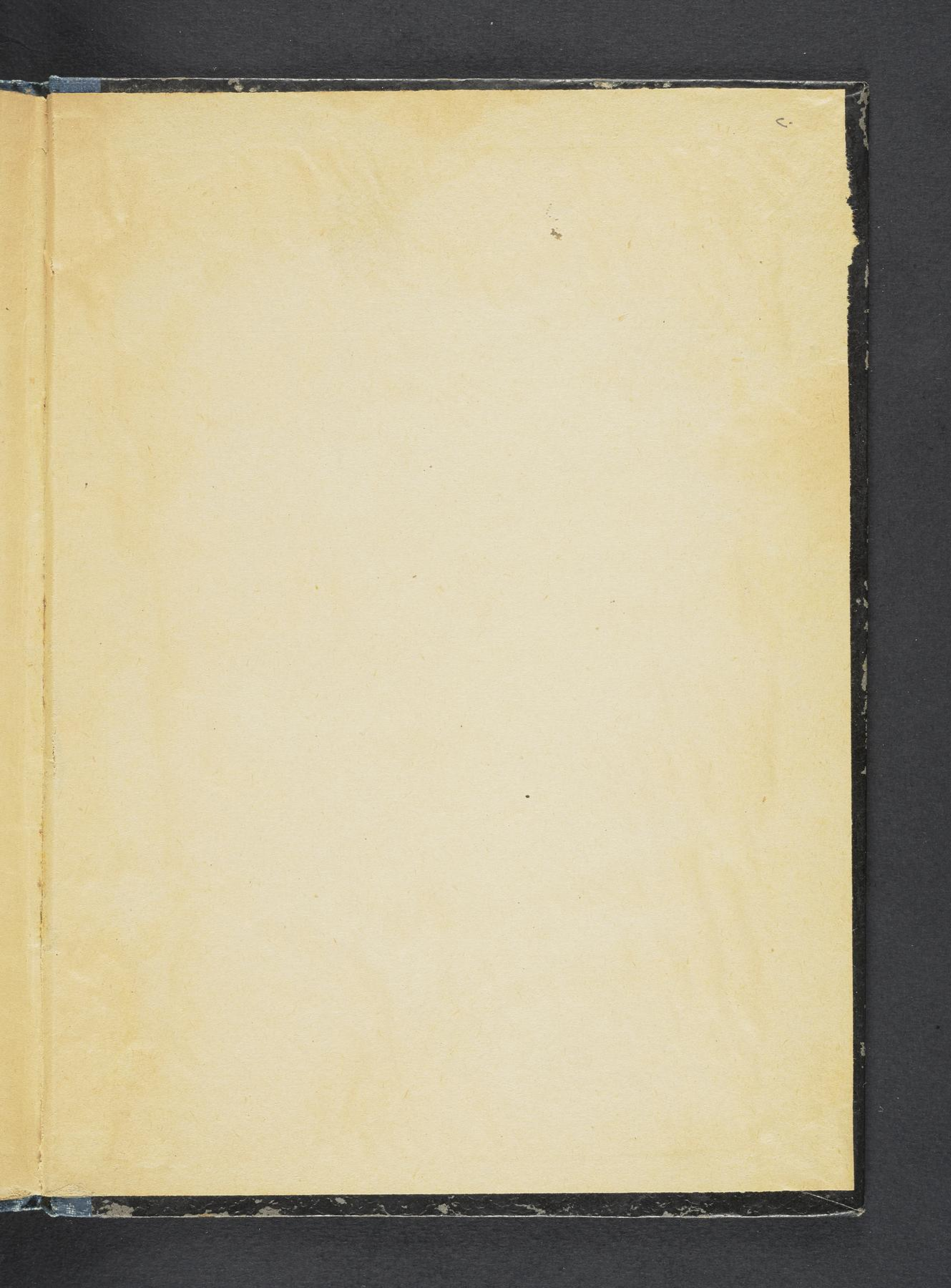
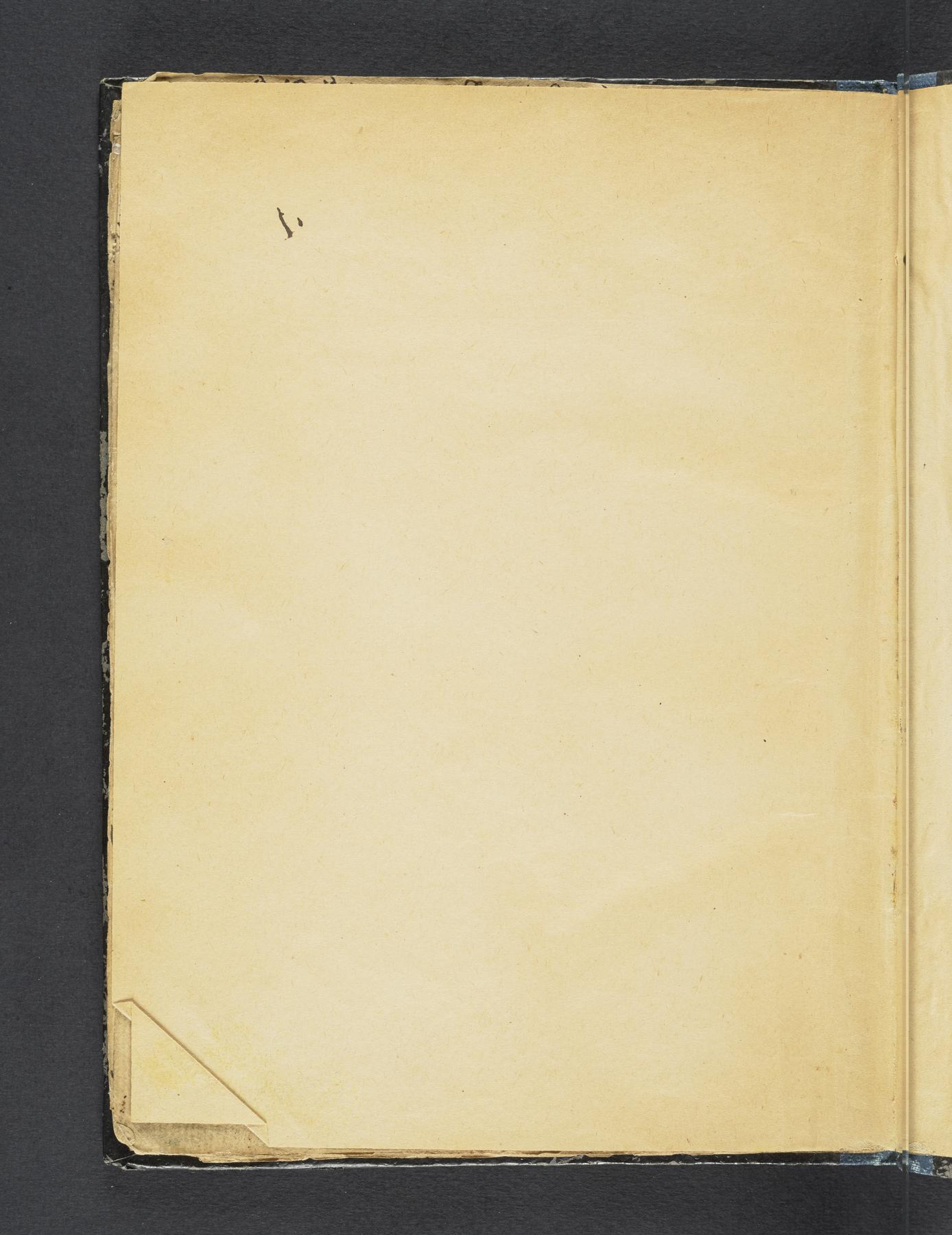
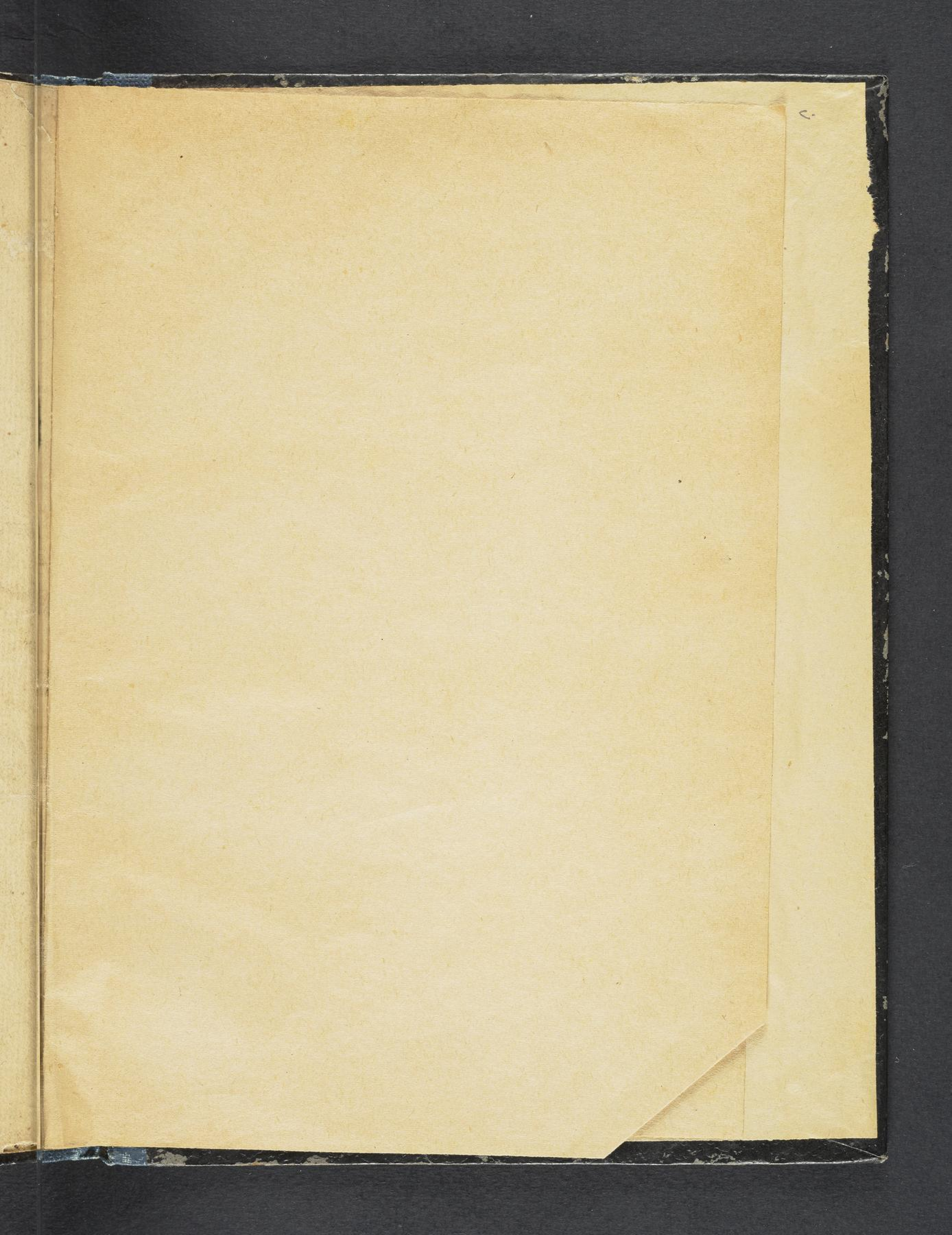








٣

سيرة النبي محمد

تأليف

الشيخ محمد نجم الدين الغيطي

~~~~

نسخه

حسين السعدي

سنة ١٢٥٤

~~~

وكذا فضل المؤمن يسجد لله وهو طايع وظل الكافر يسجد لله وهو كاره قوله ليلا مع ان الاسراء لا يكون الا بالليل
الغيب اقوى من الايمان بالشهادة وقيل اسرى به بالليل لان الملك لا يدعو لحضرته ليلا الا من هو خاص عنده وقيل غير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام محمد الدين
الغيطي روّح الله روحه ونوّر ضريحه بينما النبي
صلى الله عليه وسلم عند البيت في الحجر مضطجعا
بين رجلين اذ أتاه جبريل وميكائيل ومعهما
ملك آخر فاحتملوه حتى جاءوا به زمزم فاستلقوه
على ظهره فتولاه منهم جبريل وفي رواية فرج سقف
بيتي وفي رواية أتاني الملك وانا في شعب
ابي طالب وفي رواية وانا نايم في البيت
فاستيقظت وانا في المسجد الحرام فنزل جبريل
عليه السلام فشق من ثغرة نحره الى اسفل
بطنه

بطن ثم قال جبريل لميكائيل ائتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فاستخرج قلبه فغسله ثلاث مرات ونزع ما كان فيه من اذى واختلف عليه ميكائيل بثلاث طستات من ماء زمزم ثم اتي بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغ في صدره وملاءه حلما وعلما ويقينا واسلاما ثم اطبقه ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتي بالبراق مسرجا ملجما وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه مضطرب الاذنين اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه

١٦ براق بضم الباء قيل له ذلك لشدة بريقه او لسرعة سيره

١٧ قوله مضطرب الاذنين اي متحركهما وذكره يدل على قوته وقيل مضطرب الاذنين اي طويلهما وحكي انه كان مضطرب الاذنين مستقلا بعضه اي طويلهما ومتحركهما اه

وإذا هبط ارتفعت يداه له جناحان في فخذيه يحفد بهما[18] رجليه فاستصعب[19] عليه فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال ألا تستحي يا براق فوالله ما ركبك خلق أكرم على الله منه[20] فاستحى حتى ارفض[21] عرقا[22] حتى ركبها[23] وكانت الأنبياء تركبها قبله عليهم الصلاة والسلام قال سعيد ابن المسيب[24] وغيره وهي دابة إبراهيم التي كان يركب عليها للبيت الحرام فانطلق به جبريل وهو عن يمينه وميكائيل عن يساره وكان الآخذ بركابه جبريل وبزمام البراق ميكائيل

[25] وفي رواية أن جبريل ركب معه على البراق ولا تنافي لجواز وجود ركوبه معه في أرض ونزوله معه في أخرى منه اهـ

٢٦
واختلف في زمن المعراج فقال النووي في الروضة كان بمكة ليلة السابع والعشرين من رجب بعد النبوة بعشر سنين وثلاثة أشهر وجزم في فتاويه بأنه في ربيع الآخر ورجحه الزركشي في زاد المحتاج في حل مشكلات المعراج ثم قال والأرجح أنه كان ليلة الاثنين وولد ليلة الاثنين وفيه بعث وفيه هاجر وفيه مات فهو له كيوم الجمعة لآدم فيه خلق وفيه دخل الجنة وفيه هبط وفيه تاب الله عليه وفيه مات وقد ورد أن المعراج كان ليلة الجمعة وقال النووي في شرح مسلم أن المعراج كان في ربيع الأول قال في البحر المحيط كان عمره صلى الله عليه وسلم إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوما وفي دلائل النبوة للبيهقي كان المعراج قبل الهجرة بسنة وفي رواية بستة عشر شهرا فائدة قال بعضهم هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين من رجب قبل الله دعاه ورحم نداه وأحيا قلبه يوم تموت القلوب وهو اللهم إني أسألك بمشاهدة أسرار المحبين وبالخلوة التي خصصت بها سيد المرسلين حين أسريت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبي الحزين وتجيب دعوتي يا أكرم الأكرمين وتصلي قبل ذلك ركعتين تقرأ فيهما فاتحة الكتاب

فيكائيل فساروا حتى بلغوا ارضا ذات نخل ٢٧

فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب

فقال له جبريل اتدري اين صليت قال لا قال

صليت بطيبة واليها المهاجرة فانطلق البراق ٢٨

يهوي به يضع حافره حيث ادرك طرفه

فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب ٢٩

فقال له جبريل اتدري اين صليت قال لا

قال صليت بمدين عند شجرة موسى

ثم ركب فانطلق البراق يهوي ثم قال انزل

فصل ففعل ثم ركب فقال اتدري اين صليت

قال لا قال صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى

وقيل التين ابو بكر الصديق والزيتون عمر الفاروق وطور سينين عثمان ذا النورين والبلد الامين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم اجمعين

قوله اتدري ٢٤ ... ان الله ... ذلك ... انما قال ... ان الله رفع له الدين كله كشف ... فعلم ان ... ما غاب وحضر ... ذلك ... واجيب ان الله ... لا اعلم الا ما علمني ربي ولا اعلم ما وراء ... [illegible]

قوله عيسى ٢٥ ... وجه الله ... سيدنا عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ... جبريل عليه السلام ... [illegible] اهـ

قوله عفريتا ٢٦ العفريت هو المارد القوي وقيل الداهي وقيل ... الخبيث وقيل القوي الشديد اهـ

ثم بلغ ارضا بدت له قصورا فقال جبريل انزل فصلّ
ففعل ثم ركب فانطلق البراق يهوي به فقال له
جبريل اتدري ٢٤ اين صليت قال لا قال صليت
ببيت لحم حيث ولد عيسى ٢٥ ابن مريم وبينما
هو سائر على البراق اذ رأى عفريتا ٢٦ من الجن
يطلبه بشعلة من نار وكلما التفت رآه
فقال له جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن
اذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى
فقال جبريل قل ٢٧ اعوذ بوجه الله الكريم
وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر

ما يعرج

قوله قل اعوذ ٢٧ واصله اعوذ على وزن افعل بسكون العين وضم الواو فاستثقلت
الضمة على الواو التي هي عين الفعل فألقيت على العين التي هي فاء الفعل
فسكنت الواو وانضمت العين فصار اعوذ على زنة اقول وماضيه عاذ
ومصدره عوذ وعياذ ومعاذ واسم الفاعل عائذ واسم المفعول
معوذ ومعناه استجير اي اطلب عصمة الله ... بدليل
قوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين والاستعاذة
ليست من القرآن اجماعا بوجه الله اي بذاته تعالى المقدس الكريم اي
المتجاوز المتفضل التامات كاملة للكلمات لا يتطرق اليها نقص
لا يعتريهن نقص لا يجاوزهن اي لا يقطعهن بر هو
البار اللطيف المحسن والفاجر ضد البار ما ينزل من
السماء من بلاء وصواعق وغير ذلك وما يعرج اي يصعد
اليها كالشياطين المسترقين للسمع وغير ذلك وما ذرأ اي بطن
في الارض من حيات وعقارب وغير ذلك ومن فتن الليل والنهار
اي يظهر على وجهها من ذلك ومن طوارق الليل والنهار
اي تقع في الليل والنهار الا طارقا اي حادثا
يطرق يحدث بخير ضد الشر
يا رحمن اي يا منعم يا متفضل
اهـ

ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن
شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار
ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير
يا رحمن فقالهن فانكب لفيه ٤٨ وانطفت شعلته
فسارو احتى اتوا على قوم يزرعون في يوم ويحصدون
في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ما هذا يا جبريل
فقال هولاء المجاهدون في سبيل الله ٤٩ تضاعف
لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من
شي فهو يخلفه ووجد ريحا طيبة فقال يا جبريل
ما هذه الرائحة قال هذه رائحة ماشطة بنت
فرعون ٧ اذ سقط المشط من يدها فقالت بسم الله
تعس فرعون فقالت ابنة فرعون او لك رب

غيري فقالت نعم بل ربي وربك الله فقالت او اخبر
بذلك ابي قالت نعم فاخبرته فدعى بها فقال الملك
ربك غيري فقالت نعم ربي وربك الله وكان للمراة
ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المراة وزوجها
ان يرجعا عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالتا
احسانا منك الينا ان قتلتنا ان تجعلنا في بيت
واحد فتدفنا فيه جميعا قال ذلك لك بما لك
علينا من الحق فامر ببقرة من نحاس فاحميت
ثم امر بها لتلقى فيها هي واولادها وزوجها
فالقوا واحدا واحدا حتى بلغوا اصغر رضيع
فيهم فقال يا امه قعي ولا تقاعسي فانك

على

على الحق فالعيت هي وزوجها واولادها قال وتطلع
اربعة وهم صغار تهذا ونا بيد يوسف وصاحب
جريج وعيسى ابن مريم واتي على قوم ترضخ
رؤسهم كلما رضخت ٤٦ عادت كما كانت ولا
يفتر عنهم من ذلك شي فقال يا جبريل من هولاء
قال هولاء الذين تتثاقل رؤسهم عن
الصلاة المكتوبة ٤٧ ثم اتي على قوم على اقبالهم
رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح
الابل والغنم وياكلون الضريع ٤٨ والزقوم ورضف ٤٩
جهنم وحجارتها فقال من هولاء يا جبريل فقال هولاء
الذين لا يودون صدقات ٥٠ اموالهم وما ظلمهم الله
شيا ثم اتي على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدور

٥١ قوله يأكلون [illegible]
الزناة وانما عظم وزرهم [illegible]
نروي عن ابي ذر رضي الله عنه [illegible] نطفة في رحم [illegible] فعليه لعنة [illegible]
صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] مع المحصنة [illegible]
[illegible] ان يضع نطفة [illegible] الزنا [illegible]
[illegible] رضي الله [illegible] الكبائر [illegible]
ابو سعيد [illegible] والدماء [illegible]
[illegible] فانتقم الله [illegible]
الله والملائكة [illegible] فاعلموا ان [illegible]
الزنى [illegible] اذا رايتم [illegible] الطاعون [illegible]
[illegible] فاعلموا ان [illegible]
[illegible] الزناة [illegible] اهـ

ولحم آخر نيء خبيث يجعلوا يأكلون من النيء
الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال ما هذا
يا جبريل فقال هذا الرجل من امتك تكون
عنده المراة الحلال الطيب فيترك المبيت
عندها ويأتي امراة خبيثة فيبيت عندها
حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا
فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتي
على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب ولا
شيء الا خرقته فقال ما هذه يا جبريل قال
هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على
الطريق فيقطعونه وتلي ولا تقعدوا بكل
صراط توعدون الآية ورأى رجلا يسبح

في

في نهر من دم يلقم الحجارة فقال من هذا يا جبريل
قال هذا مثل آكل الربا ٥٣ ثم اتى على رجل قد
جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها
فقال من هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك
يكون عنده امانات الناس لا يقدر على ادائها
ويريد ان يتحمل عليها واتى على قوم تقرض
السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما
قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم شيء
فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء
الفتنة خطباء امتك يقولون ما لا يفعلون
ومر بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها
وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ٥٤
ويقعون في اعراضهم واتى على بحر صغير ٥٥

٥٥ البحر هو الخرق المستدير في الارض

٥٤ قوله يأكلون لحوم الخ قال الله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه الآية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اياكم والغيبة فانها أشد من الزنا قالوا وكيف يكون الغيبة أشد من الزنا قال ان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وروي عنه صلى الله عليه وسلم من اغتاب اخاه المسلم حول الله قبله الى دبره يوم القيامة وروي عنه صلى الله عليه وسلم أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال اذا ذكرت اخاك المسلم بما يكره قيل يا رسول الله أرأيت ان كان في أخي ما أقول قال ان كان فيه ما تقول فهو الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته أي كذبت عليه ونقصته وفي الترمذي ان عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يكفيك من صفية كذا وكذا تريد قصره فقال لقد تكلمت بكلمة لو مزجت بالبحر لمزجته أي لو خلطت به لغيرته لعظم نتنه وناهيك به زاجرا عنها اهـ

يخرج منه نور عظيم فجعل النور يريد ان يرجع من
حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل الذي يتكلم بالكلمة العظيمة
من سخط الله ثم يندم عليها فلا يستطيع
ان يردها ٥٧ وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن
يمينه يا محمد انظرني اسئلك فلم يجيبه فقال
ما هذا يا جبريل قال هذا داعي اليهود أما انك
لو اجبته لتهودت ٥٨ امتك وبينما هو يسير
اذ دعاه داع عن شماله ايضا يا محمد انظرني
اسئلك فلم يجبه فقال من هذا يا جبريل قال
هذا داعي النصارى أما إنك لو اجبته لتنصرت
امتك ٥٩ وبينما هو يسير اذ هو بامرأة حاسرة
عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى
فقالت يا محمد انظرني اسئلك فلم يلتفت اليها

فقال

٧

الدنيا ٦٠ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في بعض خطبه المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن حياته لموته ومن شبابه لهرمه فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم للآخرة فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار اهـ

[illegible]

فقال من هذه يا جبريل قال تلك الدنيا أما انك لو
اجبتها لاختارت أمتك الدنيا على الاخره وبينما
هو يسير اذ هو بشيخ يدعوه متنحيا عن الطريق يقول
هلم يا محمد فقال جبريل بل سر يا محمد فقال من هذا
يا جبريل فقال هذا عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه
وسار فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقالت
يا محمد انظرني اسألك فلم يلتفت اليها فقال من
هذه يا جبريل قال انه لم يبق من عمر الدنيا الا ما بقي
من عمر هذه العجوز وسار حتى اتى مدينة بيت المقدس
ودخلها من بابها اليماني ثم نزل عن البراق وربطه
بباب المسجد بالحلقة التي كانت تربط بها الانبياء
عليهم الصلوة والسلام وفي رواية ان جبريل اتى
الصخرة فوضع اصبعه فيها فخرقها وشدها

[illegible]

البراق ودخل المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر ثم
صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين فلم يلبث الا يسيرا
حتى اجتمع الناس كثيرا فعرف النبي من بين قائم
وراكع وساجد ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة ::
فقاموا صفوفا ينتظرون من يؤمهم فاخذ جبريل بيده
فقدمه فصلى بهم ركعتين وعن كعب الاحبار فاذن
جبريل ونزلت الملايكة من السماء وحشر الله له
المرسلين فصلى صلى الله عليه وسلم بالملايكة والمرسلين
فلما انصرف قال جبريل اتدري من صلى خلفك قال
لا قال كل نبي بعثه الله تعالى ثم اثنى كل نبي
من الانبياء على ربه بثناء جميل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كلكم اثنى على ربه وانا مثني على ربي ثم
شرع يقول الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي القرآن

فيه

٦٧ مولهم اثني الخ
فقال ادم الحمد لله
الذي خلقني بيده
واسجد لي ملايكته
وجعل الانبياء من ذريتي
وقال نوح الحمد لله الذي
اجاب دعوتي فنجاني
من الغرق في السفينة وقال
ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني
خليلا وانقذني من النار واعطاني
ملكا عظيما وقال موسى الحمد لله
الذي كلمني تكليما وانزل علي
التوراة والقا علي محبة منه
وقال داوود الحمد لله الذي انزل علي
الزبور والان لي الحديد وقال سليمان
الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن
والانس وعلمني منطق الطير واعطاني
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال الرازي
في دار المحتاج انما قال لا ينبغي لاحد من
بعدي لما فيه من المنعة فخاف على غيره من
الهلاك لعدم قيامه به واما هو فمعصوم
وفي تفسير الثعلبي وغيره من الملك الذي اعطاه
الله تعالى لسليمان عليه السلام مدينة من الزجاج
طولها وعرضها عشرة الاف ذراع فيها مساكن
وقباب اسفلها غليظ واعلاها دقيق تمنع الحر ولا
تمنع نور الشمس ولا ضوء القمر فيها جن وخيله
وما يحتاج اليه تحملها الرياح باذن الله تعالى في ضبعها
له الجن والطاه مما شابه ذلك كثيرا مما يطول شرحه
وقال عيسى عليه السلام الحمد لله الذي علمني التوراة
والانجيل وجعلني ابري الاكمه اي وهو الذي خلق
اعمى والابرص واحيي الموتى باذن الله تعالى اهـ

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت شابا حسنا طيب الرائحة فقبلني بين عينيه ثم غاب عني فسألت جبريل عنه فقال هذا الدين الشريف امتك يعيشون مؤمنين ويموتون مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين ثم أتيت بثلاثة اقداح قدح من لبن وقدح من ماء وقدح من خمر فاخذت اللبن فقال جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الماء غرقت امتك او الخمر لغويت امتك وشربت بعض اللبن فقال جبريل لو شربته كله لم يدخل احد من امتك النار فقلت رده علي فقال ليس هذا جري العلم بحكم اهـ

فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاولين والآخرين [68] وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم واخذ النبي صلى الله عليه وسلم من العطش اشد ما اخذه فجاءه جبريل عليه السلام باناء من خمر [69] واناء من لبن فاختار اللبن فقال له جبريل قد اخترت الفطرة ولو شربت الخمر لغوت امتك وفي رواية ان الآنية كانت ثلاثة والثالث فيه ماء وان جبريل قال لو شربت الماء لغرقت [70] امتك وفي رواية ان احد الآنية التي عرضت عليه كان فيه عسل [71] بدل الماء وانه رأى عند الصخرة الحور العين [72] وسلم عليهن فرددن عليه السلام وسألهن عن اشياء فاجبنه بما تقر به

قوله الصخرة

قال عطا الخراساني كان ارتفاع قبة الصخرة ثمانية عشر ميلا والميل اربعة الاف خطوة وفوق القبة غزال من ذهب في عينيه جوهرتان تغزل نساء البلقاء على ضوئها بالليل قوله الذي باركنا حوله اي بالانهار والاشجار وقيل سماه مباركا لانه مقر الانبياء ومهبط الملائكة وقبلة الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم واليه يحشر واليه يحشر الخلق يوم القيمة لان الماء العذب اصله ينبع من تحت الصخرة وقال وهب رحمه الله اوحى الله تعالى الى صخرة بيت المقدس عليك اضع عرشي واليك احشر خلقي وفيك جنتي وناري ولاجرين انهارا لبنا وعسلا وخمرا طوبى لمن زارك وقال غيره ان الله يحول صخرة بيت المقدس مرجانة بيضاء كعرض السماء والارض ثم يضع عليها عرشه وميزانه وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس على نخلة من نخيل الجنة على نهر من انهار الجنة على ذلك النهر آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران تنظمان حلي اهل الجنة الى يوم القيمة ذكره الثعلبي في العرائس اهـ

قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما
راى النبي صلى
الله عليه وسلم
ليلة المعراج في
مملكة الله تعالى رجالا
على خيل بلق شاكين
بالسلاح طول الرجل
الف عام والفرس الف
عام يتبع بعضها بعضا
لا يرى اولهم ولا اخرهم
فقال يا جبريل من هؤلاء قال
الم تسمع قوله تعالى وما يعلم
جنود ربك الا هو فارسنا
اهبط واصعد اراهم هكذا
يمرون لا ادري من اين يجيئون ولا الى اين
يذهبون اقول وهذا من جملة ايات الله تعالى التي
اراها لنبيه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج قال الله
تعالى لنريه من اياتنا اي من عجايب قدرتنا
انه هو السميع البصير ذكر هذين الاسمين
في هذا المحل اشارة الى انه المجيب لدعائه الحافظ
له في ظلمة الليل فان قلت قال الله تعالى في
في حق ابراهيم عليه السلام وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
بغير لفظة من فيلزم من ذلك ان يكون
معراجا اتم من معراج محمد صلى الله عليه وسلم
فاقول قال العلايي ملكوت السموات
والارض من بعض ايات الله تعالى
بعضا مخصوصا والبعض المطلق والبعض
المطلق افضل من البعض المخصوص تم قال
والجواب المشهور ان ايات الله افضل من ملكوت
السموات والارض اهـ

العين وقال لهن لمن انتن فقلن له نحن الخيرات
الحسان نساء قوم نقوا من الذنوب فلم يدرنوا منها
واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم اتي بالمعراج
الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم تر الخلايق احسن
منه وله مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وهو من جنة
الفردوس منضد باللولو عن يمينه ملايكة وعن يساره
ملايكة فصعد هو وجبريل حتى انتهى الى باب من
ابواب السماء الدنيا يقال له باب الحفظة وعليه ملك
يقال له اسماعيل وهو صاحب السماء الدنيا يسكن
الهوى لم يصعد الى السماء قط ولم يهبط الى الارض
قط الا يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم
وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده
مائة الف فاستفتح جبريل باب السماء قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد

أُرسل اليه [80] وفي رواية بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به [81]
واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجيء جاء ففتح لهما فلما خلصا فاذا فيها آدم [82]
كهيئته يوم خلقه الله تعالى على صورته تعالى تعرض عليه
ارواح بنيه المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة
اجعلوها في عليين [83] ثم تعرض عليه [84] ارواح ذريته
الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها
في سجين [85] وعن يمينه أسودة وباب يخرج منه ريح
طيبة وعن شماله أسودة وباب يخرج منه ريح خبيثة
فاذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل
شماله حزن وبكى فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا [86] قال هذا
ابوك آدم وهذه الاسودة نسم بنيه [87] فاهل اليمين

---

[80] قوله ارسل اليه الخ ليس مراده والرسالة [illegible] الاستفهام فانه [illegible] لكن سيل
امر البعث اليه المدة وانما المراد اي
لا يخفى عليه السماء اهـ [81] قوله مرحبا اي صادف رحبا وسعة اي
اي صادف عند الضيف عنه اي صادف مرحبا واهلا وسهلا
فيقال للضيف اهلا اي صادفت اهلا لا غرباء وسهلا اهـ
وسهلا ومرحبا كذلك اهـ في كلامهم اي
[82] قوله آدم طول آدم ستون ذراعا في عرض عشرة وكذا أهل الجنة عند دخولها على صورة ابيهم آدم [illegible] ثلاث وثلاثين اي اتلف لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون [illegible] طعامهم جشاء ورشحهم كرشح المسك [illegible] والله اعلم اهـ

[83] قوله عليين اي في الجنة وعنه ايضا عن ابن عباس اي في الجنة في اعمالهم
هو لوح من زبرجد معلق بالعرش ومكتوبة فيه وقال قتادة ومجاهد وكعب
عليين في السماء السابعة تقبض وقال ملك
روح المؤمن اذا قبضت صعد بها الى العرش وقيل هي
الى تحت العرش فيخرج كف من تحت العرش فيكتب له براءة وكرامة وقيل هي سدرة المنتهى كتاب ابرار الى ... وقيل المراد بعليين
... [illegible] ... عليين
الاطلاع على الجنان ... اهـ الله قدير

[84] قوله ذريته الكفار الخ فان قيل ارواح المؤمنين في السماء وارواح الكفار
تحت الارض السابعة فكيف تكون في السماء والجواب
يحتمل ان تكون ارواح الكفار تعرض على آدم في
السماء فوافق عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم
اهـ

[86] قوله من هذا فان قلت سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... اهـ

منهم اهل الجنة واهل الشمال منهم اهل النار فاذا
نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله
بكى وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة فاذا
نظر من يدخل من ذريته ضحك واستبشر والباب
الذي عن شماله باب جهنم فاذا نظر من يدخله من
ذريته بكى وحزن ثم مضى هنيهة فوجد اكل
الربا واموال اليتامى والزناة وغيرهم على حالة
شنيعة بنحو مما تقدم واشنع ثم صعد الى السماء
الثانية فاستفتح جبريل قيل من هذا قال محمد قيل
اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه
الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء
جاء ففتح لهما فلما خلصا فاذا هما بابني الخالة
عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا شبيه احدهما
بصاحبه بثيابهما وشعرهما ومعهما نفر من قومهما واذا

قوله وغيرهم روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن رب الخمر
من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله عليه حية وعقربا
ومن قضى له حاجة فكانما اعان على هدم الاسلام ومن جالسه
ومن اقرضه فقد اعان على قتل مسلم ومن اطعمه
حشره الله تعالى يوم القيامة اعمى لا حجة له
وفيه شارب الخمر ملعون في التوراة والانجيل
والزبور والفرقان وعنه شارب الخمر كمن كفر
بجميع ما انزل الله على انبيائه ولا يستحل الخمر في الدنيا
الا كافر وعنه صلى الله عليه وسلم فانا منه بريء
والآخرة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اشهد
بالله واشهد لله لقد قال لي جبريل يا محمد ان مدمن
الخمر كعابد وثن وعنه صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر
وشاربها وساقيها وبايعها ومبتاعها وعاصرها
ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها

قوله عيسى ابن مريم عليه السلام رفع الله عيسى عليه السلام
الى السماء حيا على سحابة واردت امه ان تتعلق
به فقال لها يجمعنا يوم القيامة وماتت بعده بست سنوات
ويجب الايمان بانه ينزل الى الارض تقتل الدجال في
عصر المهدي الذي ياتي في صفة رجل من آل بيتي يوافق اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما والسنة مملوءة من احاديث نزوله
لا تقوم الساعة حتى يخرج وخروج
عيسى وعلامة الساعة الكبرى وهي نزوله وطلوع
الشمس من مغربها ودابة الارض وخسف في المغرب
الدجال وياجوج وماجوج وخسف في المشرق وخسف
وخسف في جزيرة العرب ودخان يملأ الارض
ونار تسوق الناس لارض المحشر فائدة في الاخبار ان عيسى
عليه السلام ينزل على منارة دمشق في جامع بني امية البيضاء الشرقية
البيضاء ويقتل الدجال وذلك حال العصر للمسلمين في بيت
المقدس مع السيد المهدي ويكسر الصليب ويريق الخمر ويرفع
الجزية ويقتل الخنازير ولا يقبل الا الاسلام ثم في زمنه يخرج
ياجوج وماجوج قال جلال في قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به اي بعيسى قبل موته اي موت الكتابي
عند معاينة الموت ولكن لا ينفعه ايمانه عنده او قبل موت
عيسى لما ينزل قرب الساعة في زمن نزوله تعالى ... الناس في
... تتم بشريته ... وعهد الكلمة

عيسى جعد مربوع الى الحمرة والبياض سبط الرأس كانما
خرج من ديماس ٩٤ اي حمام شبيه بعروة بن مسعود
الثقفي فسلم عليهما فردا عليه السلام ثم قال لا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعيا له بخير ثم صعد
الى السماء ٩٥ الثالثة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما فلما
خلصا فاذا هو بيوسف ومعه نفر من قومه فسلم
عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ودعى له بخير واذا هو قد اعطي شطر ٩٦ الحسن وفي
رواية فاذا هو احسن ما خلق الله قد فضل الناس
بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من هذا
يا جبريل قال اخوك يوسف ثم صعد الى السماء ٩٧ الرابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن

قوله شطر الحسن ٩٦
اي شطر حسن نبينا عليه الصلاة والسلام
فان قيل اذا كان كذلك فلم افتتنت الناس
بيوسف دون محمد عليهما الصلاة والسلام
الجواب انه كان جلاله غالبا على جماله ولذلك
لم يدركه اوصافه احد من صغار الصحابة
نعتوه بما وصل نظرهم اليه مع انهم لا يهابون
مثل الكبار فهو احسن الخلق خلقا وخلقا
قال ابن اسحاق ذهب يوسف وامه
بثلثي الحسن قيل انه ورث ذلك من جدته
سارة واسم امه راحيل وفي نكتة
لطيفة لان رجل اسمه اللون مزوجا
بامراة جميلة فنظرة في وجهه يوما
وقالت الحمد لله الذي انا وانت من اهل
الجنة لان الله تعالى اعد بها لك كريت
والصابرين فانت من الشاكرين لان
الله تعالى زوجني اياك
وانا من الصابرين
عليك
اه

معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجيء جاء ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بادريس ٩٩
قد رفعه الله مكانا عليا فسلم عليه فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم دعى له بخير
ثم صعد الى السماء الخامسة ٩٩ فاستفتح جبريل فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن
خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما
فلما خلصا فاذا هو بهارون ونصف لحيته بيضاء
ونصف لحيته سوداء تكاد تضرب الى سرته من طولها
وحوله قوم من بني اسرائيل وهو يقص عليهم فسلم عليه
فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم دعى له بخير فقال يا جبريل من هذا قال هذا الرجل
المحبب في قومه هارون ابن عمران ثم صعدا الى السماء
السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل

قوله الخامسة ٩٩
وفي رواية ثم اسرينا
حتى علونا السماء
الخامسة وهي من
ياقوتة وتسبيح اهلها
سبحان من جمع بين الثلج والنار
من قالها كان له مثل ثوابهم اهـ

قوله بيضاء ١٠٠ منها المحل الذي قبض عليه اخوه موسى حين
رجع من ميقات ربه وجاء بالتوراة فراى قومه عبدوا العجل
الذي عمله لهم السامري فقبض راسه ولحيته من شدة غضبه
لله ورسالة هارون مع رسالة موسى ليست مستقلة لقوله
تعالى سنشد عضدك باخيك الآية

قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما فجعل يمر بالنبي والنبي
معهم الرهط[102] والنبي والنبيين معهم القوم والنبي
والنبيين وليس معهم احد ثم مر بسواد عظيم
فقال من هذا قيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك
فاذا هو بسواد عظيم قد سد الافق[104] من ذا الجانب
ومن ذا الجانب فقيل له هؤلاء امتك وسوى هؤلاء
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب[105] فلما
خلصا فاذا هو بموسى بن عمران رجل آدم طوال[106]
كانه من رجال شنوءة[107] لنبي الشعر لو كان عليه قميصان
لنفذ[108] شعره دونها فسلم عليه فرد عليه السلام ثم
دعى له بخير وقال يزعم الناس[109] اني اكرم بني آدم على الله
من هذا بل هذا اكرم على الله مني فلما جاوزه النبي
صلى الله عليه وسلم بكى[110] فقيل له ما يبكيك قال ابكي
لان غلاما[111] بعث من بعدي يدخل الجنة من امته اكثر
ممن يدخل الجنة من امتي يزعم بنوا اسرائيل اني اكرم بني

١٠٤ قوله الافق جانب السماء جمع آفاق ولعل حكمة ذلك التنبيع لتطمئن قلبه عليه الصلاة والسلام على امته عليه الصلاة والسلام اهـ

١٠٥ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر قلوبهم على قلب واحد فاستزدت ربي فزادني مع كل واحد سبعين الفا فمن حكى اجمع الصفي من يرضه ثم يشفع لكل ... الى هذا الرقية والاجر على فضل الله بيعا ... اللهم اجعلنا منهم ... امين

آدم يعني اسمر اللون وقيل الادهم الارض اي لونها اهـ

١٠٦ طوال اي طويل اهـ

١٠٧ شنوءة قبيلة من العرب مفرطين في الطول يضرب بهم المثل اهـ

١٠٨ قوله لنفذ الخ
دليل على قوته عليه السلام ومن عظم قوته انه رفع صخرة عن البئر لما سقى لبنتي شعيب لا يرفعها الا عشرة رجال لا يستقي منها احد ومع هذا لما تجلى عليه ذو الجلال والاكرام ونفى له من نور عظمته بمقدار الخنصر او ثقب الابرة خر مغشيا عليه بل خر الجبل وقطامه دكا وهذا يدل على عظم قدر نبينا عليه الصلاة والسلام حيث اكرمه الله بان اعانه على نظر ذاته وسماع كلامه اهـ

١٠٩ الناس اي بني اسرائيل اهـ

١١٠ قوله بكى ليس بكاء حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم على ما اعطاه الله من الكرامة بل تحسرا على نقص عظام امته ونقصان عددهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ما فاته من الثواب بكثرة الامة مع انه غاية الكرم النبي صلى الله عليه وسلم

١١١ وسماه غلاما لما اعطاه الله من عظم الكرامة من غير طول انفاده في طاعة الله تعالى ولقد اعطي القابل بعوده للمقام الذي لا دونه من الامم واعترفت لعلاه الامم

آدم على الله وهذا رجل من بني آدم خلفني في دنيا وانا في اخري
فلو انه في نفسه لم ابال به ولكن معه امته ثم صعد
الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن
خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح
لهما فلما خلصا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بابراهيم
الخليل عليه السلام جالس عند باب الجنة على كرسي
مسند ظهره للبيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلم
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم قال يا بني
انك ملاق ربك في هذه الليلة وان امتك آخر
الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك في
امتك فافعل وقال قر امتك فلتكثر من غراس الجنة
فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال وما غراس
الجنة

١١٤
قوله السابعة
وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم علونا السماء السابعة وهي
من نور وتسبيح اهلها سبحان خالق
النور من قالها كان له مثل ثوابهم
ورأيت فيها خلقا لم يؤذن لي ان
احدثكم عنهم ولولا ان الله تعالى
قوى بصري لم استطع النظر اليهم
فسلمت عليهم فقالوا حياك الله
من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجيء جئت ورأيت
فيها شيخا يشبه صاحبكم يعني
نفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم
وهو على سرير من زبرجدة خضراء

١١٤
قوله يا ابراهيم
قال السهيلي وثبت في الصحيح ان اطفال المؤمنين والكافرين
في كفالة ابراهيم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم مع
ابراهيم قال لجبريل من هؤلاء قال اولاد المؤمنين الذين يموتون
صغارا قال واولاد الكافرين ترجم البخاري في كتاب الجنائز
وترجم في مواضع آخر فقال فيه واولاد الناس وروي
في اطفال الكافرين ايضا انهم خدم لاهل الجنة اهـ

١١٥ روي عن النبي صلى الله علي تقول عبدي علي الاتية وسلم
عليه وسلم انه قال ادلك علي كنز من كنز الجنة تقول اسلم الا ادلك
كلمة من تحت العرش الا بالله فيقول الله والسلام وحمد لله ولا اله الصلاة وعنه صلى الله عليه وسلم
لاحول ولاقوه الا بالله سبحان الله وقال عليه الصلاة وعنه صلى الله عليه وسلم سبحان اذا قال الحمد لله
واستسلم وعنه عليه الصلاة نبحة في الجنة لاحول ولاقوه الا بالله رفيقي بافضل واذا قال لا اله الا الله
غراس الجنة لك منها هذا ابواب الجنة ما سبح ولا سبح الانبياء وعنه صلى الله عليه لنبيا واذا قال الله اكبر قال الله
والله اكبر يغرس لك على باب من ابواب الجنة ولا اله الا الله والله اكبر وعنه صلى الله عليه وسلم
الا ادلك على عليه وسلم ولا اله الا الله قال الله تعالى التبعوا العبدي رحمتي لنبيا واذا قال
وعنه صلى الله والحمد لله سبحان الله تعالى التبعوا العبدي رحمتي لنبيا
الله العبد قال الله تعالى التبعوا العبدي رحمتي
تعالى التبعوا العبدي رحمتي

الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ١١٥
وفي رواية اخرى اقرئ امتك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس
وقوم في الوانهم شيء فقام هؤلاء الذين في
الوانهم شيء فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا
وقد خلص من الوانهم شيء ثم دخلوا نهرا ثانيا
فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم
شيء ثم دخلوا نهرا ثالثا فاغتسلوا فيه وقد
خلصت الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم
فجاءوا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل
من هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين
في الوانهم شيء وما هذه الانهار التي دخلوا فيها

١١٦ قوله خلطوا الخ فان قيل الخلط لابد فيه من شيئين فالجواب انه تعدد وهنا لم تتعدد فالجواب ان الواو هنا تحتمل ان تكون بمعنى مع او بمعنى الباء ويكون المعنى خلطوا عملا صالحا مع آخر او باخر سيئ وهنا ما ظهر لي تامل اهـ

١١٥ قوله شطرين هو مفعول لفعل محذوف اي انقسموا شطرين اي قسمين وكان المناسب ان يقول شطران والظاهر انه ليس المراد بالشطر النصف والا لزم ان يكون عصاة امته عليه الصلاة والسلام نحو الشطر يعني ولا قائل بذلك اهـ

فقال اما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا
ايمانهم بظلم واما هولا الذين في الوانهم شيء فقوم
خلطوا[116] عملا صالحا واخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم
واما هذه الانهار فاولها رحمة الله والثاني
نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا وقيل
له هذا مكانك ومكان امتك واذا هو بامته شطرين[115]
شطر عليهم ثياب كانها القراطيس[117] وشطر عليهم
ثياب رمد[118] فدخل البيت المعمور ودخل معه
الذين عليهم الثياب البيض وحجب الآخرون
الذين عليهم الثياب الرمد وهم على خير
فصلى ومن معه من المؤمنين في البيت المعمور واذا
هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه الى يوم القيمة وانه بحذاء الكعبة لو خر منه
حجر لخر عليها ثم خرج ومن معه وفي رواية انه

١١٧ جمع قرطاس ... الابيض

١١٨ رمد بضم الراء المهملة وسكون الميم جمع ارمد ... واحمر والرمد لون الرماد اهـ

عرض

عرضت عليه الآنية الثلاثة المتقدمة فاخذ اللبن
وصوّب جبريل فعله كما تقدم وقال كما في رواية
هذه الفطرة التي انت عليها وامتك ثم رفع[119]
الى[120] سدرة المنتهى واليها ينتهي ما يعرج من
الارض فيُقبض منها واليها ينتهي ما يهبط
من فوقها فيقبض منها واذا هي شجرة تخرج من
اصلها انهار من ماء غير آسن[119] وانهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى يسير الراكب في ظلها سبعين
عاما لا يقطعها واذا نبقها كقلال هجر واذا
ورقها كآذان الفيلة[120] تكاد الورقة منها تظل
الخلق على كل ورقة ملك فغشيها الوان لا يدري

اي شجرة السدر وهو النبق المعروف اهـ

١١٩ آسن يعني المتغير اهـ

١٢٠ قوله كآذان الفيلة اي بالاستدارة اي ورقها مستدير

٧ تغطي هذه الامة وفي رواية الورقة ٧

ما هي فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت
وفي رواية تحولت ياقوتا وزبرجدا فما يستطيع
احد ان ينعتها من حسنها فيها فراش[121] من ذهب
واذا في اصلها اربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فقال ما هذه الانهار يا جبريل
قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات وفي رواية انه رأى جبريل[122]
عند السدرة[123] وله ستمائة جناح كل جناح منها
قد سد الافق يتناثر من اجنحته التهاويل
الدر والياقوت مما لا يعلمه الا الله تعالى ثم
اخذ على الكوثر[124] حتى دخل الجنة فاذا فيها ما لا
عين رأت[125] ولا اذن سمعت ولا خطر
على

124 قوله الكوثر
نهر داخل الجنة ومنه ينصب ماء الحوض وفسّر البخاري وغيره الكوثر بالخير الكثير كما في مزيد الحديث ولا مانع من الشيئين

125 قوله ما لا عين الخ
اي شيء عظيم لا ينعت ويعارضه قوله صلى الله عليه وسلم واذا فيها جنابذ الخ اللهم الا ان يراد بقوله فاذا فيها ما لا عين رأت الخ اي شيء لم تره اعينكم ولا سمعتم بمثله ولا خطر على قلبكم حتى اصفه لكم واضرب له مثالا تفهمونه منه والا فكلامه صلى الله عليه وسلم يفيد انه رآه وسمعه واذا كان كذلك فيكون خاطرا على قلبه فما امكنه اخبارهم عنه اخبرهم به كالرمان ومثله بالدلا والطير ومثله لهم بالبخاتي وما لم يمكنه من ذلك سكت عنه لانه لو اخبرهم به لا يفهمونه فيكون عبثا حيث لم يحصل لهم فايدة بذلك فيكون اخباره لهم بذلك وعدمه على حد سواء تامل

علي قلب بشر فراى علي بابها مكتوبا الصدقة بعشر ١٢٦
امثالها والقرض بثمانية عشر فقال يا جبريل
ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السايل
يسيل وعنده شي والمستقرض لا يستقرض
الا من حاجة فسار فاذا هو بانهار من لبن لم
يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى واذا فيها جنابذ ١٢٧ اللولو واذا
رمانها كالدلاء وفي رواية كانه جلود الابل ١٢٨
المقتبة واذا بطير ساكالبخاتي فقال ابو بكر
يا رسول الله ان تلك الطير لناعمة قال اكلتها
انعم منها واني ١٢٩ لارجوا ان تاكل منها وراى
نهر الكوثر وعلي حافتيه قباب الدر المجوف

١٢٦ قوله الصدقة الخ [illegible] اخبر ان القرض
افضل [illegible] فالقرض
[illegible] لكن يجمع بين القولين بان [illegible] من صون وجه
افضل من حيث الابتداء عن السوال والصدقة افضل
من لا يعتاد السوال لما فيها من عدم رد المقابل والانتقال
[illegible] بالمضاعفة [illegible] والصدقة [illegible] تضاعف
[illegible]
[illegible] عليه [illegible] وغيرهم
[illegible] جبريل [illegible] ما بال [illegible] والله اعلم

١٢٧ جنابذ اي قلائد الدر اه

١٢٨ اي الجمال العظام اه

قوله اكلتها اي جمع اكل كعاصب وعصبة وظالم وظلمة اي والمعنى
يكون اكلوها في الجنة انعم ابدانا منها لما يلاقونه في جنة النعيم
من تنعيم ماكل وشرب ومنكح وغير ذلك اه

١٢٩ قوله لارجوا اي ورجاؤه صلى الله عليه وسلم لا يرد
كيف والمخاطب افضل من طلعت عليه الشمس بعد
النبيين اه

واذا طينه مسك اذفر ثم عرضت عليه النار فاذا فيها
غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد
لأكلتها فاذا قوم ياكلون الجيف فقال من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذي ياكلون لحوم الناس وراى مالكا خازن
النار فاذا هو رجل ١٢١ عابس يعرف الغضب في وجهه
فبداه ١٢٢ النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام ثم اغلقت دونه
ثم رفع الى سدرة المنتهى فغشيته سحابة فيها
من كل لون فتاخر ١٢٣ جبريل ثم عرج به حتى ظهر
لمستوى سمع فيه صريف ١٢٤ الاقلام وراى
رجلا ١٢٥ مغيبا ١٢٦ في نور العرش ١٢٧ فقال من هذا
املك قيل لا قال انبي قيل لا قال من هو قيل
هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله
وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط

فرأى ربه سبحانه وتعالى فخر النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا وكلمه ربه عند ذلك فقال يا محمد قال لبيك
يا رب قال سل قال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته
ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داوود ملكا
عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت
سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين
وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته
يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذنك
واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن
للشيطان عليهما سبيل فقال الله سبحانه
وتعالى قد اتخذتك حبيبا قال الراوي وهو مكتوب

١٤١ قوله الاكمه هو من خلق اعمى والابرص المبتلى بالبياض

في التوراة حبيب الله[146] وارسلتك للناس كافة بشيرا
ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك
وزرك[147] ورفعت لك ذكرك لا اذكر الا وتذكر
معي وجعلت امتك[148] خير امة[149] اخرجت للناس
وجعلت امتك وسطا[150] وجعلت امتك هم الاولين
والاخرين[151] وجعلت امتك لا يجوز لهم خطبة ولا
صلاة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت
امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم[152] وجعلتك اول
النبيين خلقا وآخرهم بعثا واولهم يقضى له
واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها لنبي قبلك
واعطيتك الكوثر[153] واعطيتك ثمانية اسهم[154]
الاسلام والهجرة[155] والجهاد والصدقة وصوم
رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وانا

ای محبوبه ويلزم انه ايضا محب والله تعالى محبه

قوله الاسلام فهو من خصوصيات امته اختصوا به من بين الامم فلا ينافي ان الانبياء اتصفوا به قاله في بعض الروايات قال تعالى هو اي الله سماكم المسلمين من قبل اي في اللوح المحفوظ وفي سائر الكتب قبل هذا الكتاب وفي هذا اي القرآن اه

قوله انا جيلهم اي يحفظون الاصل في نقابلهم جعلت ... واعطيتهم وانا يحفظونه في قلوبهم وانا لهم محفوظا في قلوبهم اه

قوله الكوثر تقدم انه المراد به النهر المشهور او نحره الكثير ذكر الثعلبي والقشيري في تفسيره فان روح الاحمد ما اوتي ان حرم على ذلك ان الجنة حرام على الانبياء حتى يدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امته قال القشيري وورد ان المصطفى حوض الكوثر فظل اهل الجنة اعنابه بالماء ولهم الخمر واللبن والعسل انتهى اه

قوله والهجرة اي اختص صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة المنورة اه

قوله الصدقة اي الزكاة او الاعم من ذلك

قوله صوم رمضان مختص بهذه الامة على قول الاكثرين وقوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم محمول على مطلق الصوم اه

وإني يومَ خلقت السموات والارض فرضت
عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها
انت وامتك وفي رواية واُعطي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم
سورة البقرة وغُفِر لمن لم يشرك بالله
شيئاً من امته المقحمات ثم انجلت عنه
السحابة واخذ بيده جبريل فانصرف [156]
سريعاً فاتى على ابراهيم فلم يقل شيئاً [157]
ثم اتى على موسى قال ونعم الصاحب كان لكم
فقال ما صنعت يا محمد وما فرض ربك عليك
وعلى امتك قال فرض الله علي وعلى امتي
خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع
الى ربك فاسئله التخفيف عنك وعن امتك

[157] قوله فلم يقل
شيئا اي لانه
خليل وشان الخليل
الرضى والتسليم
وموسى كليم وكليم
الله تعالى شانه المخاطبة
والمنافعة وليس فيه
معارضة لما قدره الله
لانه قد يكون امره معلقا على
شي اهـ

لا يخلد في النار واحد منهما نعم انه اي بصاحبها في النار والنعماء الكبائر قال النووي والمراد بغفر انها انه
السنة ان [illegible] بخلاف المشرك ولا يحل المراد به انه لا يعذب اصلا وقد علم من نصوص الشرع واجماع اهل
لان من لا ينقض العموم فيقال العصاة من الموحدين وانه فعيد بالتوبة وبلد بناء على انه مراد لكل منهم [illegible]
على ان من لا ينقض العموم او تقضيه بلى ان المراد عدم خلوده في النار وهو فعيد بالتوبة فان نسب
نقض من لم [illegible] وان لم يتب فلا اشكال اهـ قام الدليل على الارادة الخصوص وان يمراد
المراد بغفر انها انه لا يعذب اصلا ولو لم يتب واقول بالمانع من ان يكون
العموم والمعلوم من نصوص الشرع واجماع اهل السنة وفيه ان يبقى على اقتضائها
بعض العصاة كما نص عليه صلى الله عليه وسلم من ان ثبات عذاب
واجب تعذيب بعض [illegible] كبيرة بخلودهم التوحيد نعود
ابدا [illegible] في النار وذلك البعض يصدق على واحد
من عصاة الموحدين فالكبير [illegible] يجوز ان يكون
ذلك البعض غير الواجب تعذيبه من عصاة
موحد غير [illegible] مانع من ان يكون الامام [illegible]
وح فلا [illegible] ان لا يعذب اصلا المراد
بغفر انها انه لا يعذب على
ولو لم يتب والانظر [illegible]
فضل الكبير
[illegible]

١٥٨ قوله لا تطيق ثم يقول
وانت لا تطيق فانه
عن نسبة القصور اليه
في مقام النبوة المنزهة عنه
ويرجعه الى قوله فاني قد خبرت

فان امتك لا تطيق ذلك[158] فاني قد خبرت
الناس قبلك وبلوت بني اسرائيل
وعالجتهم اشد المعالجة على ادنى[159] من ذلك
فضعفوا وتركوه وان امتك اضعف الامم
اجسادا وابدانا وقلوبا وابصارا واسماعا
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل يستشيره
فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فرجع
سريعا حتى انتهى الى الشجرة فغشيته
السحابة وخر ساجدا وقال رب خفف
عن امتي فانها اضعف الامم قال وضعت
عنهم خمسا ثم انجلت السحابة ورجع الى موسى
فقال وضع عني خمسا فقال ارجع الى ربك
فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك

فرجع

١٥٩ قوله على ادنى فانه ليس بنفي صحتها
ثم يبين الادنى بانه الصلاة التي كلفنا بها
[illegible]

فرجع فوضع خمسا فلم يزل يرجع بين موسى وربه
ويحط عنه خمسا خمسا حتى قال يا محمد قال لبيك ١٦٠
وسعديك قال هي خمس ١٦١ صلوات في كل يوم
وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة لا يبدل
القول لدي ولا ينسخ ١٦٢ كتابي ومن هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة فان عملها
كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب
شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزل حتى
انتهى الى موسى فاخبره بانحطاط خمس فقال ارجع
الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فقال قد راجعت ربي حتى استحييت ١٦٣ منه ولكني
ارضى واسلم فناداه ١٦٤ مناد أن قد امضيت فريضتي
وخففت ١٦٥ عن عبادي فقال له موسى اهبط بسم الله ١٦٦

١٦٧ سقط تحتها منه اه

١٦٠ قوله لبيك تثنية لب اذا اقام بالمكان وسعديك اي اسعادا لك بعد اسعاد
او مساعدة بعد مساعدة واصل الاسعاد والمساعدة متابعة العبد
امر ربه ورضاه بذلك والمعنى اقيم على اجابتك اقامة بعد اقامة
واتابع امرك متابعة بعد متابعة وارضى به رضاء بعد رضاء اه

١٦١ قوله خمس صلوات قال الفقهاء كانت هذه الصلوات فقد
للانبياء مفترقة بينهم فقد قيل كانت الصبح لادم والظهر لداود
والعصر لابن سليمان والمغرب ليعقوب والعشاء ليونس
اه

١٦٢ قوله ولا ينسخ كتابي اي ما في علمه الذي علمه الله لا ينسخ

١٦٣ قوله حتى استحييت منه اي تقدير الكلام فلا ارجع فاني اذا رجعت
كنت غير راض ولا مسلم ولكني ارضى واسلم اه

١٦٤ قوله فناداه مناد اي ملك بدليل قوله قد امضيت وخففت
وهذا هو الظاهر وعلى هذا فيكون اطلاق المنادي عليه تعالى
مسموعا اه

١٦٦ اي مستعينا ومحفوظا باسم

ولم يمر على ملاء من الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة [169]
ثم انحدر [170] فقال [171] مالي لم آت اهل السماء الا رحبوا
بي وضحكوا الي غير واحد سلمت عليه فرد علي السلام
ورحب بي ودعالي ولم يضحك لي قال ذاك مالك
خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد
لضحك لك فلما نزل الي السماء الدنيا نظر إلى اسفل
منه فاذا هو برهج [172] ودخان واصوات فقال ما هذا
يا جبريل قال الشياطين يحومون [173] على اعين بني ادم
حتى لا يتفكروا [174] في ملكوت السموات والارض ولولا
ذلك لراوا العجائب ثم ركب [175] فانصرف فمر بعير [176]
لقريش بمكان كذا وكذا وفيها جمل عليه غرارتان [177]
غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذى العير [178]
نفرت [179] واستدارت [180] وصرع [181] ذلك
البعير

اي مالي اي وما لي اه

اي نزل

اي غبار

اي يطوفون اه

اي البراق

اي وقع على الارض اه

البعيد وانكسر وقر بعير قد ضلوا بعيرا لهم قد جمعه
فلان فسلم عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم
أتى الصحابة فبشرهم الصبح بمكة فلما اصبح قطع
وعرف ان الناس تكذبه فقعد حزينا فمر به عدو
الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزي
هل كان من شيء قال نعم قال ما هو قال أسري بي
الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال
ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يرا ان يكذبه
مخافة ان يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال
ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم بما حدثتني قال
نعم قال يا معشر بني كعب بن لوي هلموا الينا
فانفضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهما
فقال حدث قومك بما حدثتني به فقال رسول الله

١٨٢ أي بالرجوع وجاء كاملا سالما اهـ

١٨٣ أي فقدوا ونسبة الضلال لهم مجاز اهـ

١٨٤ المراد ناقة اهـ

١٨٥ أي جاء به ورده

١٨٦ قوله عليهم وليأتي أنه كان معهم قدح ماء فشربه اهـ

١٨٨ قوله بمكة أي وأخبر في بيته بغيبته الليلة اهـ

١٨٩ قوله قطع أي اشتد عليه الأمر وسائه اهـ

وعدو رسوله واسمه عمرو بن هشام اهـ

أي المستخف اهـ

١٩٤ قوله من شيء من زائدة أي وجد شيء اهـ

١٩٥ قوله الى اين أي الى أي مكان اهـ

١٩٦ ظهرانينا معناه اصبحت عندنا وبين اظهرنا اهـ

١٩٨ يكذبه أي لم يبادر بتكذيبه صلى الله عليه وسلم

١٩٧ قوله فلم يرا أي ابو جهل لعنه الله اهـ

أي في بعض الليلة

٩ قوله قومي أي قوم ابي جهل او قوم النبي صلى الله عليه وسلم من قريش ويرشد الثاني قوله الآتي قومك ويراد ابا جهل ان النبي صلى الله عليه وسلم يهون عند قريش بما ذكره لم يصدق قريش ابا جهل في قوله ان محمد الكاذب متقول على الله حاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك اهـ

٥ قوله كعب وانما خص ابو جهل لعنه الله كعبا بالاضافة الى لؤي لجمعه قبائل قريش فلان نادى جميع القبائل والبطون [illegible] وافتخاره اهـ

اسم لطائفة منسوبة لأمر [illegible] — بالهمزة وبدونها — أي اسرعت — أي أهل المجالس — أي الذي أخبر به

صلى الله عليه وسلم انى أُسْرِيَ بي الليلة فقالوا الى اين
قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا
قال نعم فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على
راسه متعجبا وضجوا وعظموا ذلك فقال المطعم
بن عدي كل امرك قبل اليوم كان اَمَمًا غير
قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب
اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا
شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى
لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت
لابن اخيك جبهته وكذبته والله انا اشهد
انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس
كيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل وفي
القوم

قوله صعدا بكسر العين على الحال اي مصعدا كالذي بعده وبفتحها على المصدر من صعد في الارض اذا توجه مستقبلا ارضا ارفع منها اي حال كونه مصعدا اي ذا الصعود شهرا ومنحدرا اي راجعا او ذا نزول شهرا اي ورودا وصعودا او رجوعا فيه الوجهان قبله اهـ

جاء رجل من المشركين الى ابي بكر وكان عند بعض اهله او قرابته واخبره وقال له ان صاحبك يزعم انه اتى بيت المقدس في هذه الليلة فقال اقال ذلك قال نعم قال هو صادق ثم جاء مسرعا فوجده مع قريش على الحالة المذكورة اهـ

القوم

فسافر اليه فذهب ينعته لهم بناؤه كذا
وهيئته كذا او قربه من الجبل كذا فما زال ينعت
لهم حق النبي عليه النعت فلم يرب لذلك
كربا ما كرب مثله فجيء بالمسجد وهو
ينظر اليه حتى وضع دون دار عقيل
او عقال فقالوا كم للمسجد من باب
ولم يكن عدها فجعل ينظر اليها ويعدها
بابا بابا ويعلمهم وابو بكر يقول صدقت
صدقت اشهد انك رسول الله فقال القوم
اما النعت فوالله لقد اصاب ثم قالوا لابي
بكر فتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت
المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني
لأصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه

بخبر السماء في غدوة او روحه فبذلك يسمي ابو بكر
الصديق[5] ثم قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال
اتيت على عير بني فلان بالروحاء[9] قد ضلوا ناقة
لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم فليس
بها منهم احد واذا بقدح ماء فشربت منه[2] ثم
انتهيت الى عير بني فلان بمكان كذا وكذا فيه
جمل احمر عليه غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما
حاذيت العير نفرت وصرع ذلك البعير وانكسر
ثم انتهيت الى عير بني فلان بالتنعيم[6] يقدمها
جمل اورق عليه فسخ اسود وغرارتان سوداوان
وها هي تطلع عليكم من الثنية قالوا فمتى
تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرف
قريش ينتظرون وقد ولى النهار فدعى النبي صلى الله
عليه

اي فبسبب ذلك اه

لتعزيهم في طلب الناقة

5 قوله الصديق مفعول ثاني لتسمي اي لقب بعتيق واسمه عبد الله نقله اليه صلى الله عليه وسلم عن الاسم الاول في الجاهلية وهو عبد الكعبة واشتهر بكنيته وهو اول من لقب في الاسلام اه

وجاء في الخبر ان الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه راسه راه ابو بكر بعين قلبه رضي الله عنه

فائدة جاء في بعض الاخبار انه لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم وجد فراشه لم يبرد من اثر النوم وقيل ان غصن شجرة اصاب بعمامته في ذهابه فلما رجع وجده يتحرك اه

2 قوله فشربت منه فان قيل كيف شرب الماء وقد صار ملكا لهم بجعله في الاناء واموال الكفار وان اباحها الله تعالى بعد فالجواب ان العرف يحكم به الشرع وكان من عرفهم انهم يشترطون على الرعاة ان لا يمنعوا احدا مر بهم من شرب اللبن فضلا عن الماء اه

6 التنعيم اسم محل على ثلاثة اميال من مكة وتسمي مساجد عائشة اه

قوله وها هي الضمير راجع الى التي اي العير التي في الروحاء لقرب التنعيم جدا من مكة اه

على وزن جعفر بين الابيض والاسود اه

9 الروحاء اسم بلد ... نحو اربعين ميلا من المدينة المنورة قريبة من مكة المشرفة اه

اي اجتمع معنا ان ... في ...

قوله التنعيم اي العقبة وهي عند ... يجوز بها ... نحاء اه

[illegible]

وفرق لموسى عليه السلام وفرق ليوشع عليه السلام

[illegible] حبست الشمس [illegible]

عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست له الشمس
حتى دخلت العير فاستقبلوا الابل فقالوا هل ضل لكم
بعير قالوا نعم فسائلوا العير الآخر فقالوا انكسر
لكم ناقة حمراء قالوا نعم قال فهل كان لكم قصعة من
ماء فقال الرجل انا والله وضعتها بيدي فما
شربها احد منا ولا اهريقت في الارض
فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد
فانزل الله سبحانه وتعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس والله اعلم كمل بعون
الله تعالى في ١٩ ليلة الاربعا
المباركة التاسع عشر
من شعبان المبارك
الواقع سنة ١٢٥٤
من هجرة من له الكمال
بالعز والشرف
صلى الله عليه
وسلم
بخط الفقير
الى الله تعالى
السيد
حسين
ابن
السيد
علي
بدران
العدوي
عفى
الله
عنهما
ه

اي برؤيا الرؤية البصرية اه

اي الرؤية والمنام زيادة سهو اه

[illegible]

رواية خرج
بيتي

السيد حسين

